جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

محاضرات في مادة

تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

للسنة الثانية تاريخ عام (ل.م.د)

السداسي الثالث

وفق برنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

إعداد

الشافعي درويش أستاذ محاضر أ

chafaiderouiche@yahoo.fr

السنة الجامعية: 1441 هـ – 1442 هـ / 2020 م – 2021 م

المحاضرة الثانية : العلماء والأمراء بالمغرب الأوسط :

الإشكالية : كيف كانت العلاقة بين العلماء والأمراء (السلاطين) الزيانيين ؟وما تأثير ذلك على الحياة الثقافية بالمغرب الأوسط (الجزائر) خلال القرن 15م ؟.

1- العلاقة بين العلماء والأمراء في المغرب الأوسط (الجزائر) خلال القرن 15م :

اختلفت العلاقة بين العلماء والأمراء الزيانيين ،حسب طبيعة العلماء من جهة ومواقفهم ،وأنواعهم ،وطبيعة الأمراء من جهة أخرى ،لذلك يمكن أن نصف تلك العلاقة بين الطرفين في النقاط التالية :

- كانت قيمة العلماء تتحدد لدى السلاطين بمدى قرابتهم من السلاطين ،حتى أصبح السلاطين يسخرونهم لأغراضهم الخاصة إلا القليل منهم .
- رفض بعض العلماء اتباع السلاطين ،فكان مصيره المضايقات نواضطر إلى الهجرة خارج بلاده فخسرته (مثل الونشريسي سنة 1470) .
- إلتجأ بعض العلماء إلى الزهد والتصوف بسبب ضغط السلاطين ،وظلمهم وطغيانهم .
- ومن العلماء من أعلن الثورة على الأوضاع الفاسدة في المغرب الأوسط (الجزائر) ،مثل عبد الكريم المغيلي ،الذي عمل على إصلاح أحوال العباد والبلاد .
- من العلماء من أصبح مداحا للسلاطين والأمراء ،مثل التنسي ،وابن القنفذ .
- من العلماء من اعتزل الناس بما فيهم الأمراء ،مثل محمد بن يوسف السنوسي ،وأحمد بن عبد الله الجزائري .

2- نتائج تلك العلاقة :

مجمل القول أن علمء الجزائر لم يكونوا يشكون من الحكام أو الأمراء فقط ،بل كانوا يشكون من ظلم الناس أيضا ،بسبب عدم الاهتمام بهم وبمجهوداتهم العلمية .

ونتيجة لهذه الأمور مجتمعة ،جعلت عدد من علماء الجزائر خلال القرن 15م ،يهاجرون خارج الجزائر إلى المغرب والمشرق .